Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أقول لها :

لقد متُّ معى ، فابتدئى الآن معى
ياوردة تزهر فى المحل
أقول لها : اتبعينى لاتنادينى
ولا تستعجلينى !
إننى أمضى على رسلى
ولى شرطان ينبلجان يوما فيك
حينئذ يلوح شراعى الضليل ،
أبيض فى غروب الشمس أو منتصف الليل
وما يعجلنى ؟ لا التاج معقود على رأسى
ولابنلوب عاكفة . . على نولى !

ومع أن كل ذات شاعرة تجر العالم وراءها كأنه كلبها المحبب الصغير، إلا أن هناك تحولا يسيرا فى خطاب هذا السندباد ذى الأشرعة الضليلة البيضاء ، فقد هاجر فى البداية يتسكع فى شوارع باريس ، وبرفقته عشيقة صباه « الثورة العربية» لكنه لم يلبث أن توهم خياله وحسب أن وطنه قدمات فى غيبته وآن له أن يبعث مع عودته ، ولأن القارئ المعاصر لم يعد يحتمل فخريات الشعراء ولانزقهم البطولى الصبيانى فإنه يتنفس ارتياحا لتكرار صيغة النفى « لا التاج معقود على رأسى ، ولا بنلوب عاكفة على نولى» خاصة وهى تجمع القصيدة فى منديل معقود تتكثف شعريتها بقدر ما تغزل مجازاتها وتستحلب أساطيرها بتؤدة وأناة ، محافظة على اتساقها وطابعها التوصيلى البارز، وإن كانت قد ضيعت بشكل متعمد كثيرا من نبراتها الخطابية وإيقاعاتها الغنائية ، لكنها تظل شاهدة على قدرة الشعر فى اختزان رحيق الحياة وتعتيقه ، واغرائه للقراء بمعاودة توليده وتخليقه ، فى محاولات متجددة لاكتشاف جمالياته وتوصيف تقنياته وأساليبه .